بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

الحمد لله رب العالمين أن أزوى زهر تخرج في رياض الكلام الأكمام وانتهى
جنى ثمار كبستان البيان وأستار الأقلام حمدا لله سبحانه على نعمائه فواتر
نعمائه الزاهرة الظاهرة وتزايد آلائه المتواترة المتكاثرة ثم المنظا
الصلاة والسلام على نبيه محمد المبعوث من أشرف جرائم الأنام وعلى
آله وأصحابه الأئمة الأعلام وأزمة الإسلام **وبعد** فيقول
الفقير الى الله مسعود بن عمر الغافظ التفتازاني بيض الله غرة
أحواله وأوراق أغصان آماله لما رأيت مختصر التصريف الذي صنفه
الإمام الكامل الزاهد قدوة المحققين عز الملة والدين عبد الوهاب
ابن ابراهيم الزنجاني رحمه الله تعالى مختصرا ينطوي على مباحث
شريفة ويحتوي على قواعد لطيفة سنح بالبال أن أشرحه شرحا يذلل
من اللفظ صعابه ويكشف عن وجه المعاني نقابه ويكشف
مكنون غوامضه ويستخرج سر حلوه وحامضه مضيفا اليه فوائد
شريفة وزوائد لطيفة مما عثر عليه فكر العاثر ونظر القاصر
بعون الله الملك القادر ثم المرجو ممن اطلع فيه على عثرة أن يدرأ
بالحسنة السيئة فإنه أول ما أجري غنيمة في قالب الترتيب والتركيب
مختصر في هذا المختصر أقرانه في علم التصريف ومن الله تعالى
الاستعانة واليه الزلفى وهو حسبي من توكل عليه وكفى وها
أنا أشرع في المقصود بعون الله تعالى وحسن توفيقه فأقول
لما كان من الواجب على كل طالب لشيء أن يتصور ذلك الشيء ليكون
على بصيرة في طلبه وأن يتصور غايته لأنه هو السبب الحامل على
الشروع في الطلب بدأ المصنف بتعريف التصريف على وجه يتضمن فائدته
جاعلا منه مقدما عليه المعنى اللغوي إشعارا بالمناسبة بين المعنيين
فقال مخاطبا لطالب العلم **اعلم أن التصريف** هو التفعيل من
الصرف

الواضحة الظاهرة
البينة الواضحة
تعالى الغني
صوابه غامضه

للمبالغة والتكثير **في اللغة التغيير** تقول صرفت
الشيء أي غيرته يعني أن للتصريف معنيين لغوي وهو ما وضعه
له واضع لغة العرب واللغة هي الألفاظ الموضوعة من لغي
بالكسر يلغى لغا إذا لهج بالكلام وأصلها لغي أو لغو والهاء
عوض وجمعها لغى مثل برة وبرى أو لغات وصناعي وهو ما وضعه له أهل
هذه الصناعة واليه أشار بقوله **وفي الصناعة** بكسر الصاد وهي
العلم الحاصل من التمرن على العمل والمراد ههنا صناعة التصريف
أي التصريف في الاصطلاح **تحويل الأصل الواحد** أي تغييره والأصل
ما يبنى عليه الشيء والمراد ههنا المصدر **الى أمثلة** أي أبنية وصيغ
وهي الكلم باعتبار هيئات تعرض لها من الحركات والسكنات
وتقديم بعض الحروف على بعض وتأخيره عنه **مختلفة** باختلاف
الهيئات كضرب ويضرب ونحوهما من المشتقات **لمعان**
جمع معنى وهو في الأصل مصدر ميمي من العناية نقل
الى معنى المفعول وهو ما يراد من اللفظ أي التصريف تحويل
الأصل أي المصدر الى أمثلة مختلفة لأجل حصول معان **مقصودة**
لا تحصل تلك المعاني **إلا بها** أي بهذه الأمثلة وفي هذا تنبيه
على أن هذا العلم محتاج اليه مثلا الضرب هو الأصل الواحد
فبتحويله الى ضرب ويضرب وغيرهما يحصل المعنى المقصود من
الضرب الحادث في الزمان الماضي أو الحال أو غيرهما هو التصريف في
الاصطلاح والمناسبة بينهما ظاهرة والمراد بالتصريف ههنا
غير علم التصريف الذي هو معرفة الأبنية واختار التحويل على
التغيير لما في التحويل من معنى النقل قال في المغرب التحويل
نقل الشيء من موضع الى موضع وقال في الصحاح التنقل من موضع
الى موضع وحوله فتحول وحول أيضا يتعدى ولا يتعدى والاسم
منه الحول قال الله تعالى لا يبغون عنها حولا فهو أخص

أحوال
التحويل
في المغرب
بنفسه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)